

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٥ و ١٧ تشرين الأول سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣١٦

(فهرس)

إجمال الأحوال: الصين، الحملة السودانية، فشودة، مفاخر آل عثمان. مراسلات: يافا، طبريا، سنقافور، جاوه، أخبار محلية، الأستانة العلية. مباحث علمية: القوى الثلاث والفضائل الأربع، أخبار الجهات. فوائد صناعية: عطر الغار، منثورات سياسية، أخبار متفرقة.

إجمال الأحوال

أليس بعجيب أن تذيب المصادر الإنكليزية مرتين خبر وفاة الإمبراطور الصيني تارةً منتحراً وطوراً مقتولاً ثم يثبت الآن رسمياً بطلان ذلك كله كلاً: فإن رواة الإنكليز قد عرفوا بأنهم لا يتحاشون المين واختراع الأقوال المروجة لأغراضهم ولهذا أصبح المصدر الإنكليزي مرتاباً بصحته مشكوكاً في صدقه لدى العالم كله مما أصبح من اليقينيّات. ولا يذهب بك الوهم إلى أن أولئك الرواة ومن فوقهم من أبناء جلدتهم يستتكفون هذه الحالة وتحمرّ وجههم خجلاً منها كلاً ثم كلا فإن القوم قد اعتادوا بذل كل شيء في سبيل أغراضهم ومصالحهم ومنافعهم ولا يباليون بما ينتج عن ذلك من عظيم الأضرار وجسيم الأخطار للبلاد.

فقد ورد في رسالة برقية من لندرا مؤداها أن السفارة الصينية فيها قد كذبت رسمياً خبر موت الإمبراطور وأكدت أن الوفاق وثيق العرى بينه وبين أمه الإمبراطورة. وتقول «التيمس» الآن أن الإمبراطورة هذه تقابل الوزراء يومياً وتجلس إلى جانب الإمبراطور لا وراء ستار كما كانت تجلس قبلاً وأن ديوان زارة الخارجية قد رضي بأن يجهز قطاراً خاصاً لنقل البحارة الأجانب إلى سفارات الدول.

ومما زعمته التيمس أيضاً أنه وردت رسالة برقية من «هنغ كنج» تتضمن خبر مقابلة مع كنجيوواي روى في خلالها أنه في مدة ما كانت

له علائق مع إمبراطور الصين حرّضه على إبدال وزرائه الشيوخ الذين لا ينفعون بوزراء من محبي النجاح والإصلاح يكونون شباناً أشداء العزم وأشار عليه باستخدام أميركيين وإنكليز فرضي الإمبراطور بذلك رضاً تاماً بيد أن والدته تكدرت وأبت القبول بتلك النصائح والمشورات المنبعثة ولا ريب من رجال الإنكليز الذين يودون تطوح هذه المملكة في المهالك حتى يتسنى لهم قضاء ألبانتهم ووطرهم منها.

وتقول المصادر الإنكليزية أن وزارة خارجية الصين قد احتجت على زيادة عدد الحرس الروسي لأنه أصبح ضعف عدد حرس الدول الثانية وأنه كان لدخوله حفلة مهيبة مؤثرة فمشى عساكر القوزاق في طليعة الجيش يليهم البحارة الإنكليز يجرون المدافع وكان البوليس الصيني يحافظ على الأمن والنظام.

ويزعمون أن حكومة الصين قد وقّعت بعد تردد طويل على القرض الذي عقده مع بنك هنغ كنج وشنغاي وقره مليونان ونصف مليون ليرة وهو مخصوص بإنشاء سكة حديدية تمتد من شهيكوان إلى نيو تشوانغ. وورد من بكين أن اليابان بعثت ببحارة لها إليها والمرجح أن فرنسا وإيطاليا ينسجان أيضاً على منوالها.

هذه الحملة السودانية التي ما برحت الأخبار على اختلاف نزعاتها تنبئنا بتفنن رجال الاحتلال بها تفنناً عجيباً. نراهم من جهة يعلنون ختامها وانتهاء قتالها ونراهم من جهة أخرى على ما يباين ذلك. على أن الرموز التي تظهر من خلال السطور تؤيد لنا أن في الأمر ما فيه وأن الأخبار التي بعثت بها رواة الإنكليز من هاتيك الأصفاع مشوبة بشوائب الأغراض حتى قيل اليوم أن ستجهز حملة أخرى مؤلفة من المصريين والإنكليز مخافة أن يلتمّ التعايشي شعثه ويعيد الكرة عليهم مرة أخرى.

ومما يروى أن بعض عساكر الحملة لما رأته راية التعايشي السوداء بيد غانميها من العساكر الإنكليزية ظننتهم دراويش فأطلقت عليهم كرات القنابل حتى كادت تؤدي بهم عن آخرهم والسردار بينهم. ومن العجيب وقوع هذا الغلط إذ لو كان ليلاً لما رأوا الراية أخرى أن يروها سوداء ولو كان نهاراً لما التبتت عليهم ملابس العساكر من ملابس الدراويش ولا حركات الفريقين من النظامية وغير النظامية على أنه بلغنا من بعض الأخبار الخصوصية نبأ هذا الغلط أو المغالطة على غير هذه الكيفية وهو أن حاملي الراية السوداء كانوا متزينين بزّي الدراويش لمكيدة حربية الله أعلم بمن فُصد بها فحصل ما حصل ولعله ينكشف النقاب عن هذا الأمر ويبرح الخفاء فيتضح الصبح لذي عينين. ومن أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها.

وتقول بعض الجرائد الفرنسية أن أحمد الفضيل حشد رجالاً من الدراويش وهاجم بهم القائد بارسونز باشا الذي أخذ القصارف أخيراً فقاتل هذ في أولئك قتالاً عظيماً وردهم على أعقابهم بعد أن تكبد خسائر قليلة وأنه ستسافر فصيلة من الجند من أم درمان لنجدة ذلك القائد في القصارف ولمساعدته على إلقاء القبض على الفضيل المذكور على أن الذي بلغنا أن الفضيل فاز على خصمه بدليل بعث نجدة له من رجال الحملة وبالجملة فإن أخبار السودان سوداء يصعب على الإنسان الوقوف على الحقيقة سيما وأنه محظور على غير رجال الإنكليز تلقي أخبارها والله أعلم بما تكته الصدور.

حمى وطيس الجدال بين الجرائد الفرنسية والإنكليزية بشأن فوشدة ونشرت الرسائل التي تبودلت بين الدولتين - فرنسا وإنكلترا - بشأن النيل الأعلى جاء فيها أن سفير إنكلترا بباريز قد صرّح للموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا

السابق في شهر كانون الأول من عام ١٨٩٧ أن إنكلترا لا تعترف لأية دولة كانت باحتلال قسم ما من وادي النيل.

وورد من أبناء باريز أن إلحاح الجرائد الإنكليزية بضرورة إخلاء الفرنسيين لفشودة قبل مبادلة المخابرات بشأنها قد أثر تأثيراً شديداً في محافل فرنسا الرسمية التي صرحت بأنه لا تتجاسر أية وزارة من الوزارات على القبول بأمر كهذا على أن فرنسا مستعدة للمخاطبة حالاً في مسألة الجلاء وأنه إذا صممت إنكلترا على إخضاع الضابط مرشان ورفاقه بالرجوع فرض عليها أن تستعد لتحمل عواقب هذا العمل.

ونشرت جريدة «الماتن» الفرنسية مقالة ذات معانٍ خاصة فحواها أنه لا يرجح في فرنسا أن تشهر الحرب على إنكلترا بسبب السلطة الرسمية على أرض بعيدة عن الأملاك الفرنسية بعد القمر عنها وأن فرنسا تستطيع أن تحفظ شرفها وتصون كرامتها دون أم تمتلك فشودة.

أما الجرائد الإنكليزية فقد أجمعت على تأييد الرفض الشديد الذي رفض به اللورد سالسبوري كالاتفاق بشأن فشودة تأييداً مطلقاً واعترفت بخطارة الحالة وخرج الموقف مصرحة بأن إنكلترا وفرنسا قائمتان وجهًا بإزاء وجه على النيل فينبغي أن تنصرف إحداها من أمام الأخرى وأن إنكلترا لا تستطيع ذلك بعد نشر كتابها الأزرق.

وعدا هذا فإن سفير إنكلترا بباريز قد سأل الموسيو دلكاسه وزير الخارجية الفرنسية بصورة فجائية عما إذا كان يأبى استقدام مرشان من فشودة للحال فتوقف الوزير الفرنسي إذ ذاك بالجواب وتردد فيه ولكنه أجاب بأنه لا ينبغي على السفير الإنكليزي أن يطلب الصعب. ويقال أن سالسبوري قد رضي بإرسال رسالة برقية إلى الضابط مرشان تعتبره حكومته فيها بمثابة رحالة فرنساوي في النيل الأعلى حالته صعبة وموقفه حرج.

هذا وقد بحثت جريدة الطان في الكتاب الأزرق فقالت إن اللورد سالسبوري لا يستشهد بحقوق الحكومة المصرية على تأييد مطلبه بشأن فشودة ولكنه يستند إلى حق افتتاح أملاك التعايشي مما يغير كثيراً من صبغة المسألة ويعزز حجج فرنسا ودلائلها وأن الموسيو دلكاسه يستطيع الاعتماد على عضد الأمة الفرنسية كلها ضد سالسبوري وتقول غيرها من الجرائد الفرنسية أن نشر الكتاب الأزرق قبل أوانه مخالف لقواعد الذوق السليم مثبت حقوق فرنسا على النيل الأعلى.

ومما يذكر أن السردار كتشنر قد أبلغ - على ما تقوله المصادر الإنكليزية - الضابط مرشان

بأن التعليمات الصادرة إليه تقضي عليه باحتلال بحر الغزال إلى حد ملتقى النهرين في بحر الجبل واحتلال أراضي قبيلة الشلوق الواقعة على الضفة اليسرى من النيل وزاد مرشان على ذلك قوله أنه قد عقد معاهدة مع رؤساء هذه القبيلة تؤذنه بوضع بلادهم تحت حماية فرنسا ولكن هؤلاء الرؤساء يرفضون هذه المعاهدة وأعربت القبيلة كلها عن فرحها بالعودة إلى سلطة الحكومة المصرية - كذا - .

وبالجملة فإن الجدل عنيف بين الدولتين بهذه المسألة غير أن الجرائد الفرنسية تظن أنها ستسوى بتحديد تخوم مناطق النفوذ الإنكليزي والفرنساوي في السودان.

(مفاخر آل عثمان)

- لاحق لسابق -

وفي سنة ١٦٢٩ استغاث البرنس جورج ركوزي بالدولة العلية العثمانية كي تحميه من أعدائه الذين غاروا على بلاده يقتلون وينهبون يفعلون المنكرات وينتهكون الحرمات فأغاثته الدولة ووقته وقومه مما هم فيه من عظيم البلاء وجسيم العناء وردت عنهم أمماً يودون استئصالهم اهـ.

انظر الكتاب المدعو «أخبار التجواب الرسمي في البوسنة والهرسك» تأليف أسبوت أحد أعضاء مجلس النواب النمساوي.

وجاء في الصحيفة ١٥٨ والتي يليها من هذا الكتاب: أنه لما دخل النمساويون ولايتي البوسنة والهرسك قام نصرانيوها يطلبون جلاء مواطنيهم المسلمين من هاتين الولايتين وتوزيع عقاراتهم عليهم - كما نراه الآن في بعض الجزر - غير أن حكومة النمسا لم تجب طلبهم. فليتأمل

وورد في الصحيفة ١٤٠ من ذلك الكتاب ما مؤداه: «إننا إذا دققنا النظر في إدارة البلاد وأحوالها رأينا المسلمين محسنين إلى مواطنيهم النصارى ولا عكس اهـ.

ثم قال في الصحيفة ١٥٣ ما مغزاه:

«إن المسلمين لا يتداخلون بالأمر الدينية المختصة برعاياهم من النصارى وغيرهم».

فلي نصف المنصفون وليقابلوا بين هذا وبين ما طلبه نصارى البوسنة والهرسك ولا غرو فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز «كنتم خير أمة...» الآية

وقال في الصحيفة ٣٣٨ ما محصله:

«وفي سنة ١٤١٥ جهز ملك المجر ومعه ملك السرب وأمير فينيس جيشاً جرّاراً وقصدوا الهجوم على بلاد الأمير هرفوجا فاستغاث هذا بالدولة العثمانية فأغاثته منهم ووجهت عليهم جنوداً لا قبل لهم بها كسرتهم شرّ كسرة وأعدت الأمن إلى هاتيك الأصقاع الهرسكية والبوسنية

ووطدت دعائم ملك الأمير هرفوجا المذكور».

وقال في وجه ٣٥٨:

«لقد تشرف بالدين الإسلامي كثيراً من أغنياء وسراة البوسنة والهرسك تخلصاً من ظلم المجر ورومية لأن من أسلم وهاجر إلى البلاد العثمانية يجد أمناً وسلاماً في ذلك الحين».

وقال في وجه ٩٨٣:

«لما طرد الرهبان من «الرين» بفرنسا كانت بلاد الدولة العثمانية لهم خير مأوى يأوون إليها آمنين وعدا ذلك فقد منحتم الدولة أرضاً فسيحة الأرجاء في البوسنة والهرسك ليتعيشوا من مداخيلها الزراعية رجاء أن يقيموا في أرغد عيش وأهناه».

ذلك بعض ما فعلته الدولة العلية مع أولئك الأقوام في هاتيك البلاد بيد أن من يقرأ الكتاب الذي نقلنا منه هذه الحقائق التاريخية أو الكتاب المدعو تاريخ الحرب العثمانية الروسية الأخير أو تاريخ البلغار والجبل الأسود أو تاريخ اليونان أو تاريخ الولايات البلقانية يصفر وجهه حزناً ويندي جبينه خجلاً من أعمال هؤلاء الذين أنعمت عليهم الدولة أي إنعام وأجزلت لهم العطاء وأراحتهم مما كانوا فيه من البلاء والشقاء فكانوا أعظم واسطة وأقوى سبب لإيقاظ الفتن وإشعال نارها وتركيتها مما أريقت من أجله الدماء أنهراً وأصبحت البلاد بلاقع وقاتل الله الغرض فإنه يعمي ويصم. «سابق للاحق»

مراسلات

يافا والمولد الروبيلي

لوكيلنا المتجول

«يافا» - بلدة شهيرة موقعها على شاطئ البحر المتوسط للجنب الغربي من بيروت على ١٢٠ ميلاً وللشمال الغربي من القدس الشريف على ٤٠ ميلاً ويسمىها الإفرنج جافا وقيل أن اسمها القديم جوياء.

يممتها أول هذا الشهر وتوجهت منها لزيارة سيدنا روبيل بن يعقوب «عليهما السلام» حيث له موسم في هذه الأيام يجتمع الناس إليه من جهات شتى وسيأتي تفصيله إن شاء الله. وقد فضّ هذا الموسم في اليوم العشرين منه فعدت إلى يافا وإليك نبذة عنها:

تاريخها قديم جداً روى بعض المؤرخين أنها كانت قبل الطوفان وشهرة بحارتها قديمة أيضاً لما ورد في بعض كتب التفاسير كالجلايين وغيره أن سفينة نوح عليه السلام كان بناؤها قرب يافا.

وجاء في التزاة أن شجر الأرز الذي استجلبه اليهود من جبل لبنان لبناء بيت المقدس سعدوا من يافا. وفي تاريخ حروب المكابيين أن السوريين المكدونيين كان لهم عمارة في البحر

- في العشرين من هذا الشهر حضر إلى يافا الموسيو لانس أحد كتبة سراي الإمبراطور الألماني مع الموسيو وبنه مأمور ترتيبات نصب السرادق والمضارب والمصوّر الموسيو كنز وبصحبته السرادق المختصة بحضرة الإمبراطور فقابلهم سعادتلو زهدي بك أفندي وكيل قائمقامية يافا بما يليق بهم من الإكرام.

وقبل تاريخه بيوم واحد أشعر سعادة الوكيل الموماً إليه بأنه سيحضر قريباً عن طريق بيروت مركبتان من المركبات السلطانية وعشرون رأساً من الخيل الجياد وذلك لأجل ركوب الإمبراطور فتذرع سعادته بالوسائل اللازمة لاستقبال ذلك على ما ينبغي.

وقدم إلى يافا عزتلو محمود أفندي جار الله سر قوميسير البوليس بولاية حلب وكلٌّ من رفعتلو عطا بك والحاج مصطفى أفندي من القوميسيرية الصنف الثالث وأربعة من موظفي الولاية المشار إليها وكذلك رفعتلو أسعد أفندي القوميسير الثالث في مركز ولاية بيروت وبرفقه خمسة من البوليس وتوجه الجميع إلى القدس الشريف لحضور الاحتفال بقدم الإمبراطور.

وصباح الأحد ٢٣ منه أم يافا من الأستانة العلية رأساً أحد المشيرين الألمانين مرفوقاً باثنين من كبراء الألمان وأحد حجاب الحضرة السلطانية وقد تفقدوا في هذا النهار الطرق التي سيمرّ فيها الإمبراطور.

- قدم هذا الثغر على الباخرة الفرنسية الحسيب النسب السيد حسين أفندي القسبي فاج العلامة صاحب الفضيلة دجاني زادة السيد علي أفندي مفتي يافا والوجهاء والأعيان استقبله ثم ما لبث أن عاد على الباخرة نفسها إلى القطر المصري وقد قدم بصحبته الماجد الأديب أحمد أفندي شنن أمين المخازن الأحمدية بطنطا قاصداً القدس الشريف بلّغهما الله السلامة.

- حضر أخيراً عدد وافر من البوليس ولحقوا بمن سبقهم إلى القدس الشريف حيث سيلبغ عددهم هنالك أربعين نفساً وذلك لحضور الاحتفال باستقبال الإمبراطور.

وحضر أيضاً خمسمائة وستة أشخاص من السياح النمسيين وتوجهوا تَوّاً إلى القدس الشريف.

- أمطرتنا السماء في هذه الأيام مطراً بلّ الثرى وهو أول غيث هذه السنة نسألته تعالى أن يجعل فيه الخير والبركة.

ومنها له في ٢٥ ج ١

يشكو الكثيرون من عمدة التجار وخواصهم أصحاب الأشغال المهمة في هذه البلدة «يافا» من اختلاف أسعار النقود فيها اختلافاً يضرّ كثيراً بالمصالح التجارية وتضيق على القوم أوقاتاً عزيزة عند الدفع والقبض والقيود في بطون الدفاتر والأوراق فإنك إذا نظرت إلى سعر الليرة

سيما ما أجراه جناب رئيس وأعضاء لجنة الإصلاحات فيها احتفاءً بحضرة الزائر الكريم الإمبراطور غليوم من الإصلاحات العديدة والتنظيمات الجديدة داخلاً وخارجاً مما كان له أعظم وقع في نفوس الأهلين لشدة الاحتياج إليه ولا يزال جناب الرئيس مهتماً بإجراء إصلاحات جديدة كالسقالة الخشبية الجاري عملها الآن في المينا وغيرها مما سيظهر كله إلى حيز الوجود قريباً إن شاء الله.

بيد أني شاهدت فتح طريق جديدة في المقبرة الإسلامية الملاصقة لشمال دار الحكومة بدون حاجة إليها ولا منفعة عمومية منها حتى ولا هي داعية في المستقبل إلى كبير فائدة إنما نفعها الآن منحصر في رجلين اثنين وبلغني من أحدهما كان طلب من الحكومة المحلية فتح هذه الطريق تحسناً لأملأه على أن يدفع مبلغاً وافراً من النقود تلقاء ذلك فلم يقبل منه.

ومن نحو شهرين كان الوجهان بدوي أفندي عاشور والحاج علي أفندي هيكل قد التمسوا من الحكومة إقامة مسجد في هذه المقبرة إلا أن حضرات العلماء لم يوافقوا على بنيانه فيها مع شدة الاحتياج إليه.

وبالجملة فإني شاهدت تأثيراً بيناً في النفوس من هذه الطريق وقد عرضت الكيفية على متصرفية القدس البهية نسأل الله أن يسدد آراء أولياء الأمور ويوفقنا جميعاً لما فيه الصواب.

وقد رأيت الأهلين هنا يتعاملون بعملة نحاسية لا يتجاوز وزن الواحدة منها الدرهمين وقيمتها عندهم أربعون بارة ويوجد أصغر منها على التدرج الأولى بعشرين بارة والثانية بعشر والثالثة بخمس بارات وصار لهم مدة سنين في معاملتها وهم يتلقونها بالقبول وقد يستهلك منها في الأيدي مبلغ وافر ثم يضرب غيرها ومعلوم أن العملة الفضية الأجنبية ممنوع تعاملها في البلاد العثمانية فما بالك بالنحاسية مما نستلفت إليه الأنظار ومنع تلك الجمعيات من اليهود وغيرها التعامل بعملة كهذه.

وأغرب من هذا أن الأهالي بأجمعهم محتاجون إلى قطع العملة الصغيرة ولشدة احتياجهم إليها تراهم متفقين على أخذ مائة بارة فأكثر على صرافة الليرة الواحدة و ٢٠ بارة على الريال المجيدي وكثيراً ما يضطر بعضهم إلى صرافة البشلك أو نصفه فلا يجد من يصرفه له إلا بخصم شيء منه وهم في هذه الحالة الضنكة يأبون تداول العملة النحاسية العثمانية وذلك عجيب.

هذا ما أردت بيانه وأنا موطن الأمل بعناية أولياء الأمور لإصلاح هذه الأمور المغايرة للرضاء العالي ولي كلام آخر سأوافيكم به قريباً مع أخبار الموسم الروبيلي ووادي حنين إن شاء الله.

وأنهم ألقوا مائتي نفس من اليهود في اليوم فلهذا دهم عمارتهم يهوذا المكابي بعتة وأحرقها أخذاً بثأر اليهود وكانت راسية أمام يافا وكان في هذه البلدة مأمّن للسفن معروف ببركة سليمان طمر على كرور الدهور والأعوام وهو الآن قطعة من الأرض تعلو سطح البحر بنحو ثلاثة أمتار ومعظمها مغروس بالأشجار تبعد عن الشاطئ نحو نصف ميل فيها كثير من الآثار البحرية كالأصداف وغيرها مما يدل على أنها كانت بحراً.

«حالتها الحاضرة»

أما حالتها الحاضرة فحسنة جداً بالنسبة لحالتها الأولى وهي آخذة بالتقدم والترقي شيئاً فشيئاً وأنا فأتاً ولا تبعد أن تبلغ في هذا السير درجة الكمال وتصبح في مقدمة الثغور السورية حضارةً وعمراً لا سيما بحسن بنائها وجمال منظرها مما يظهر ذلك جلياً لمن كان يعلم حالتها السابقة التي وصفها بها كثيرٌ من كتبة الإفرنج وغيرهم سواءً من ضيق طرقها واعوجاج أسواقها وكثرة الأقدار فيها ووخامة بعض أهاليها وأهالي القرى الذين يأتونها على الدوام مع همجية هؤلاء وغبوتهم وشراسة أخلاقهم وأخلاق بعض بحارتها وشيائتها وتفوههم ببذيع الكلام وقبيحه وشخيرهم المستقبح إلى غير ذلك مما تاباه الآداب وتشمئز منه النفوس أما الآن فلم يبق من ذلك كله إلا بعض آثار بين رعاها وهمجها مما لا تخلو منه بلدة إلا بنشر لواء العلم وتعميم التربية والآداب الحقّة وهذا إنما يكون بتشديد المدارس والاعتناء بها اعتناءً حقيقياً لا وهمياً وغني عن البيان أن مدينة يافا أشد حاجةً من غيرها إلى ذلك لأنها فرضة بيت المقدس وكثيراً ما يأتيها السياح والزوار فيتوغل الكثير منهم في داخليتها ليستطلعوا أماكنها وآثارها القديمة حباً بالوقوف على خفايا الأمور ومكونات الشؤون.

«تجارتها وزراعتها» - تجارتها واسعة بمحاصيل البلاد التي حولها وأكثر صادراتها البرتقال الشهير بكبر حجمه وسماكة قشره ومنه معظم ثروة الأهالي تحف أشجاره بالبلدة التي يبلغ عدد بساتينها نحواً من خمسمائة بستان وفيها ما يبلغ ضمان ثمره سنوياً ألف ليرة أو أكثر ومعظمه يرسله التجار الأوروبيون وغيرهم إلى أوربا حيث لهم به شغف زائد لحسن شكله وهندامه وكبر حجمه وكثرة منافعه وهم يفتخرون بوضعه على موائد الطعام ويعدونه من ألد الفواكه وأطيبها مطلقاً ويستعملون قشوره في الحلويات والمرببات ولهذا صار لأهالي هذه البلاد مزيد اعتناء بزراعة شجره وخدمتها وهم يسمونها شجرة الذهب.

«أعمالها وعمالها» - وقد رأيت من أعمال كثير من عمالها ودراية أرباب العلوم والمعارف فيها ما ينبغي عليه الثناء الجميل والشكر الجزير

الفرنساوية مثلاً تجده على أنواع مختلفة كما يأتي:

قروش

١٢٤ سعرها عملة بندر بيافا

٠٩ في مشتري السمس بين التجار

١٢٤ " من الفلاح

١١٨ " الزيت"

١١٨ " الزيت بين التجار

١٣٠ " الفحم من الفلاح

١٢٤ " الزيت بين التجار

١٢٩ " الكلس والتبن من الفلاح

١٢٥/٢٦ " الشعير"

١٤١ " الزبيب"

وعلى هذا فقس جميع النقود الفضية والذهبية مما يظهر للإنسان صعوبة التعامل بها على هذا الاختلاف فلماذا يطلب الجميع بلسان واحد بواسطة جريدتكم الغراء اعتناء أولياء الأمر بتوحيدها دفعاً للضرر ولا سيما على الفلاح المسكين. وقد وردتنا من وكيلنا الموماً إليه مقالة مسهبة فصل بها المولد الروبيلي حالت وفرة المواد عن إثباتها في هذا العدد وموعداً بها الآتي إن شاء الله وسلماً نستلفت حضرات القراء إليها.

طبريا في ٢٥ جمادى أولى

لمكاتب أديب

أقبلت عربان قبيلة الرولة والخواند في هذه الأيام حتى غصت بهم المنافذ والسهل والوعر فكانت الغبراء لا ترى من ازدحام المواشي والخيام منصوبة فوق بعضها البعض على مسافة بعيدة وفي يوم واحد أصبحت البقاع غبراء عفراء بعد أن كانت نضرة خضراء وذلك لوفرة المواشي التي خولتهم بيع الجبل بقيمة الدجاجة وقد ابتاع الأهلون جانباً منها بثمن بخس مع اعتقادهم عدم معيشتها في هذه البلدة.

ولعداوة أغلب العربان لهم وطمعاً بمواشيهم البالغة حدّ الكثرة تراهم دائماً في ميدان المبارزة وشن الغارة. خيولهم من غير لجم ولا سرج ولا ركاب ينقضون في ميدان النزال كالطيور الكواسر فيقتلون ويقتلون وبفناء هذا النوع لا يباليون وقد حصلت بينهم منذ يومين وقعة قتل فيها عدة بينهم شيخ عشيرة الصخور المسمى صباح بن رجا فهزت الحمية أربعمائة فارس أو يزيدون مدججين بالسلاح طالبين بثأر الزعيم المذكور ولولا أن تدارك الله سبحانه وتعالى عبيده باللطف وصادف وصول حضرة ملاذ ولايتنا الرشيد في هذه الأثناء لحصلت موقعة دموية بين قبائل شتى من العربان ربما تؤول بهم إلى الدمار والفناء ولكن لطف الله حصل والله الحمد.

شرف حضرة ملاذ الولاية الجلييلة إلى طبريا في الساعة الثامنة من يوم الأحد الماضي وبصحبتة كل من سعادة متصرف عكا ووكيل متصرفية نابلس ونجل عطوفته ومدير الأمور الأجنبية وقائمقامي الناصرة وجنين وفضيلتو الشيخ يوسف أفندي الفاهوم مفتي الناصرة ومفتش النفوس

وغيرهم من المأمورين وبعد أن استراح عطوفته قليلاً في دار الحكومة هرعت للسلام عليه المأمورون والأهلون ثم أحضر مشايخ العربان الواقع بينهم الشقاق على ما تقدم ذكره فألقى عطوفته عليهم المواعظ الحسنة وحضهم على التآلف والتحابب وترك الخصال الهمجية والعوائد الجاهلية والكل سامع مطيع. وبعد أن تفقد عطوفته الأحوال عموماً والمحاييس خصوصاً وأنعم عليهم بما سمحت به يده توجّه إلى الحمام وتفقد أحواله فأمر بترميمه وإصلاح خلله كما أمر أيضاً بأعمال رصيف خشبي في منتصف طريق الحمام لركوب الإمبراطور غليوم أما الاستقبال الذي جرى لعطوفته فحدث عنه ولا حرج وقد هرع لاستقباله ما ينيف عن مائتي خيال من العربان على بعد ثلاث ساعات وهم يظهر من المسابقة والشجاعة ما اعتادوه وبالحقيقة إن وجوده كان مظهرًا للإصلاح مما يعود على الأهلين بالفائدة والنجاح. وفي الساعة الرابعة ونصف من هذا النهار توجه ومن بمعيته إلى الناصرة رافقه السلامة أتى سار.

سنقابور في ٦ جمادى الأولى

للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

لقد صارت أخبار الجزيرة المعلومة هجيرًا للباحثين عن الأخبار ولم تزل الأسلاك البرقية تهدي إلينا ما تشوبه بالأغراض غير أن إطلاق الباخرة الإنكليزية النار على أحد ثغورها لهما استغربه الكثير وجاء على إثر ذلك جمل من الأخبار متضاربة ولكن إذا أنصف الخصم حصص الحق وظهرت الحقيقة ولكن كيف يظهر الحق مع الغرض والطمع.

وقد يسؤني كغيري ممن مذهبه الإنصاف أن تكون الفائدة من الانتصار الأخير مثل ما يروى لنا سيما هذه أميركا تجني بكتنا يديها ثمرات انتصارها ولم يرفع أحد ضدها رأساً.

وإذا عملت دولتنا بالحزم وحمت حوزتها بالجد لا تعدم نصيراً لها على الحق. وكيف وقد برح الخفاء عن كثير من الدسائس ومن أجل ذلك تكرر فشل الحوت البريطاني في الصين ولا أظن ما صار من سعي إنكلترا في حق الوزير لي هنج تشنغ مجدداً نفعاً هيئات هيئات قد سبق السيف العذل وشب عمر عن الطوق.

وقد بلغني أن أهالي الحدود الهندية متأهبون للحرب لعدم قيام الحكومة الإنكليزية بما تعهدت به لهم وهذا دأبها في كل عهد فكان الشاعر عناها بقوله:

ولا تمسك بالوعد الذي وعدت

إلا كما يمسك الماء الغرابيل
أما الوباء فلا يزال منتشراً في تلك الأصقاع
وبأهالي هذه الجهات المقيم المقعد من خوف انتقاله
إلينا من هناك لعدم قيام الحكومة بالحجر ولا ندري
ما الحامل لها على هذا الإهمال مع ضربها الحجر
على الواصلين من الحجاز غالباً مع عدم موجه

وقد ذكرت (والشيء بالشيء يذكر) أنني كنت مرة في هنكوغ وكانت الكوليرا بها موجودة فأمرت الحكومة أن كل مركب سافر فيه أحد من أهالي هنكوغ يضرب عليه الحجر عند إرادته دخول أي مينا كانت وكذا كل مسافر مار بهنكوغ ونزل بها لا يمكن عوده إلى البابور فإن عاد وقبل ضرب عليه الحجر وقد استثنت الحكومة صراحة من هذا الحكم جميع الغرباء (أي ما سوى الصينيين) فلا يحجر على المركب الذي يحملهم من هنكوغ وإذا مروا بها جاز لهم النزول والعود فكانت الحكومة علمت أن ميكروب الوباء يهاب الغرباء فلا يتعلق بهم ومن هذا العلم تخيلت أنه مطيع لها فلا يتعدّ الهند.

ولقد زاد تحنن الحكومة الإنكليزية بسنقابور على حجاج المسلمين فألزمت وكلاء البوابير أن لا تحمل منهم سوى نصف العدد المرخص لهم حملة وأن تأخذ الأجرة للذهاب والإياب إلى غير ذلك من الشروط الخاصة بمن يسافر للحجر فقط مع إنزها لتلك السفن نفسها أن تأخذ العدد كاملاً (بل تتغافل عنها حتى تأخذ ضعفه) من أطراف الصين وإليها ومن هنا إلى أستراليا مع هيجان تلك البحور وطوفاناتها وبُعد الشقة وقد لا يخفى على القارئ المنصف مقصود الحكومة من هذا الحنان الذي نتج عنه تضعيف الناولون وغيره فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ومما أذكره لكم وأنا مسرور اجتهاد بعض شبان المسلمين بطرفنا في إقامة جمعية مقصدها تعليم أبناء المسلمين ديانتهم وترجمة الكتب في حقبة الديانة المحمدية ونشرها وإحداث جريدة لخدمة الدين والوطن فنسأل المولى لها تمام النجاح ودوامه ونحض مواطنينا الكرام على الاشتراك في هذا المشروع المهم.

ومن قبل هذا قد عزم أحد أغنياء سنقابور من العرب على بناء مدرسة لأبناء عموم العرب المسلمين وطلب من الحكومة بعض الأراضي المملوكة للبلدية ليقم عليها المدرسة من جيبه والتزم أن يقف عليها عقاراً يغل في الأقل ٣٠ ريالاً شهرياً ولكن الحكومة رفضت طلبه ولحرصه على الخير قد أعاد إليها الطلب ثانياً بأن عنده أرضاً بقدر الكفاية لإقامة المدرسة وبيت للأستاذ ودكاكين تقوم بضروري النفقة للمدرسة وهو باذل لها مع خرج البناء جمعيه غير أنه يطلب من الحكومة رفع الخراج عن تلك الأرض وهو شيء حقير لا يذكر وكذا رفع ما تعناد أخذه البلدية على الدكاكين أسوة بسائر الأوقاف الخيرية وقد ذيل طلبه بأنها متى رفضته الحكومة سيقدمه إلى لندن وسأوفيك بما يكون في هذا الصدد بحوله تعالى.

السيد سيف الدين

اليمني

اللازمة أثناء وصول الإمبراطور غليوم والإمبراطورة قرينته إليها.

وبلغنا أن الدوائر الرسمية أخذت بإرصاد معدات الزينة احتفاءً بحضرة المشار إليهما وفقاً للإرادة السنوية وأن البلدية ستزين بأنوار الغاز والأعلام مكانين من أراضي السد والرصيف فضلاً عن تنوير الدائرة البلدية والحديقة الحميدية.

صدرت الإرادة السنوية بإجراء معاملة أخذ العسكر عن سنة ٣١٥ مالية.

نقل عزتلو عبد الغني أفندي قائم مقام القنيطرة لمثل هذه الوظيفة في قضاء النيك وخلفه في النيك عزتلو صالح أفندي قائم مقام القنيطرة. وعين رفعتلو شاكرا أفندي قائم مقام قضاء كربه قائمقاماً لقضاء درعا من ولاية سورية.

صدرت إرادة سنوية بأخذ رسم قدره عشر بارات عن كل صندوق من البرتقال يصدر من مينا يافا سواءً إلى الممالك الأجنبية أو البلاد العثمانية وذلك لمدة خمس سنين فقط على أن يجعل هذا الرسم تلقاء مبلغ قدره ألف وخمسمائة ليرة الجاري إنفاقه في سبيل إصلاحات مدينة يافا وإنشاء أسكلة لميناها.

أخبار اليمن

صدرت الإرادة السنوية بابتياح عشرة آلاف كيس من الدقيق وخمسمائة ألف كيلة من الأرز وإرسالها من الأستانة العلية إلى الولاية اليمنية لتوزع على الفقراء والمحتاجين فيها.

صدرت الإرادة السنوية مصدقةً على قرار شوري الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بإنشاء أسكلة خشبية في مينا الحديدية (اليمن) وذلك بمعرفة المهندس الموسوي لاقوري الفرنسي بمبلغ قدره نيف وخمسة عشر ألف ليرة.

اقتُرحت رصيفتنا (حبل المتين) الغراء التي تصدر في الهند تأليف لجنة من أولي الغيرة والحمية لمساعدة الأرامل والأيتام والضعفاء وذوي البأساء وتخابر هذه اللجنة علماء بخارى والأفغان والعجم للمعاونة بهذا المشروع الخيري العظيم.

انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى المرحوم الحاج محمّد أبو سعيد أفندي الطيارة وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً نغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه ونقدم لأنجاله الأدياء ولعائلته الكريمة التعزية ونسأل لهم الصبر وجزير الأجر.

الجمعة المقبل هو في غير محله إذ أن أنباء برلين البرقية تفيد أن الإمبراطورين يغادران مدينة البندقية يوم الخميس «الماضي» ذاهبين إلى الأستانة.

على أن أخبار الأستانة الأخيرة تؤيد خبر إرجاء قدومهما إلى يوم الجمعة المقبل ٩ تشرين الأول حساباً شرقياً.

أما زيارته إلى القطر المصري فقد ثبت الآن رسمياً عدوله عنها وسببه - على ما يقال - أن الإمبراطور يود أن يفتح مجلس النواب في برلين بنفسه ولعلّ في المسألة سرّاً غير هذا والله أعلم.

هذا وقد صدر الأمر إلى البارجتين «آثار توفيق» و«اجلاليه» والسفينتين «سلطانية» و«عز الدين» باستقبال حضرة الإمبراطورين في القلعة السلطانية.

الجناب الخديوي

يستفاد من الأنباء البرقية أن الجناب الخديوي المعظم قد غادر الأستانة ظهر الاثنين الماضي على يخته «المحروسة» فبلغ مياه الإسكندرية يوم الخميس وقد عاد بصحبته حضرة والدته وحضرة شقيقه سعادتلو محمّد علي باشا. ويؤكدون أنه لم يكن في نية الحضرة العلية السلطانية ولا في عزم الجناب الخديوي أن يبقى في الأستانة إلى أن يبلغها الإمبراطور غليوم كما روته «هافاس» مما لم يكن له نصيب من الصحة.

وقد كان فخامة الخديوي المعظم أثناء إقامته في الأستانة مظهرًا لرعاية الحضرة السلطانية وإكرامها وكانت المأدبة الملوكية التي أديت لفخامته مساء الاثنين الماضي في المابين الهمايوني مؤلفة من حضرة السر عسكر وحضرة ناظر البحرية وحضرة مشير الطوبخانة وحضرة شقيق الجناب الخديوي وحضرات مأموري المابين الهمايوني وكل من سعادتلو حسن عاصم باشا وعلي عبادي باشا من المعية الخديوية.

وقد أحسنت الحضرة السلطانية بمدالية المحاربة اليونانية على فخامة الخديوي المشار إليه وعلى سعادة شقيقه محمّد علي باشا - الذي أنعم عليه بالنشان العثماني المرصع أيضًا - وكذلك على كل من سعادتلو حسن عاصم باشا وعلي عبادي باشا المشار إليهما.

حضرة شاه إيران

جاء في رسالة برقية من طهران أن حضرة الشاه المعظم قد أجّل رحلته إلى أوربا إلى الربيع المقبل وذلك بعد أن كانت تقرر خلال هذا الشهر.

هذا وقد ابتاعت حكومة إيران العلية خمس سفن تجارية من معامل روسية لتسييرها في بحر الحزر على ثغور العجم.

اتصل بنا أنه سيرسل إلى حيفاء عشرة من جاويشية مجلس بلدية بيروت للقيام بالخدمة

بتاوى عاصمة جاوه

لأحد القراء

بعث أحد أفاضل سنقافور برسالة برقية لصديق له هنا (جاوه) يبشره فيه أن الأمطار قد انهمرت في الجهة الحضرمية حتى سالت أوديتها فأحييت ميت الآمال واستبشرت الأهالي بالخصب ورخص الأسعار وتقليص ظل القحط الذي استولى عليها من بضع سنين فنحمده سبحانه على نعمه التي لا تحصى ونسأله جلّ شأنه أن يجعل فيه الخير والبركة إن شاء الله.

- يزداد الإسلام انتشارًا في جهات الأشين لا سيما في هذه السنين إذ يتشرف القوم فيه أفواجًا أفواجًا ولو يسر الله تعالى للإسلام دعاة مبشرين كما لغيرهم لكانت جلّ هذه الأصقاع مسلمين.

ورد من أخبار سماراغ (جاوه) أن قد توفي بها المرحوم المبرور السيد عمر بن حسن الجفري وله من العمر ١٠٩ سنين وكان (رحمه الله) رجلًا صالحًا مباركًا يزوره العرب والجاوه والفرنح والصينيون من كل مكان وقد أشيعت وفاته في جميع أنحاء هذه البلاد رحمه الله.

ونعت أنباء حضرموت العلامة الفاضل السيد عمر بن هادون العطاس ساكن مشهد علي بن حسن عن عمر يربو على ٨٥ سنة وكان صالحًا تقياً تضرب لزيارته أكباد الإبل من كل جهة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه. **عبد الحق بن عبد الحميد**

ولدينا رسائل أخرى بشأن ما أقيم من الزينات ابتهاجًا بتتويج ملكة هولندا. والقصد بهذه الرسائل استهجان ما قام به بعض الزعماء بهذا الشأن مما أشار إليه مكاتبنا الفاضل بسنقافور سابقًا فاكتفينا بذلك رعاية لضيق المقام فمعدرة إلى أولئك المرسلين الكرام.

أخبار محلية

أقبلت عصارى السبت «أول أمس» البارحة الهمايونية (فؤاد) نقل حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا قومندان العساكر الشاهانية في جزيرة كريت مأمورًا لاستقبال إمبراطور ألمانيا والإمبراطورة قرينته فاحتفل باستقباله احتفالًا لائقًا ونزل في تكنة العساكر السلطانية.

حضرة ملاذ الولاية الجبلية

عاد إلى الثغر صباح الجمعة الماضي على الباخرة النمسوية من حيفاء حضرة ملجأ الولاية الجبلية ومن سار بمعيته فاستقبل باحتفاء واحتفال باهرين.

حصرة إمبراطور ألمانيا

اليوم موعد وصول حضرة الإمبراطور غليوم والإمبراطورة قرينته إلى الأستانة العلية كما أشرنا إلى ذلك غير مرة. والملحوظ أن ما أشاعته المصادر الإنكليزية من إرجاء قدومه إليها إلى يوم

معمل للجلد المرن (الكاوتشوك) في الأستانة العلية.

قرار

أصدرت دار الفتوى في الأستانة قرارًا مؤداه أنه يجوز للمسلم التابع لغير الدولة العثمانية التزوج بمسلمة من التبعة العثمانيين.

سفير إنكلترا

تشرف السير أكونور سفير إنكلترا الجديد في الأستانة يوم الخميس الماضي بالمثل لدى الجناب العالي السلطاني مع من بصحبته من المأمورين بصفة رسمية ورفع أوراق اعتماده سفيرًا لدى الحكومة السنية.

مباحث علمية أدبية تاريخية

- لاحق لسابق -

تقسيم القوى

وتولد الفضائل الأربع عنها

وبيان هذه الفضائل ومبداها

قد تبين للناظر في أمر النفس وقواها أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام أعني القوة التي بها يكون الفكر والتميز والنظر في حقائق الأمور. والقوة التي يكون بها الغضب والنجدة والإقدام على الأهوال والشوق إلى التسلط والترفع وضروب الكرامات. والقوة التي بها تكون الشهوة وطلب الغذاء والشوق إلى الملاذ التي في المآكل والمشارب والمناكح وضروب اللذات الحسية وهذه الثلاث متباينة ويعلم من ذلك أن بعضها إذا قوي أضرب بالآخر وربما أبطل أحدهما فعل الآخر والنظر في ذلك ليس هذا محله وأنت تكتفي في معرفة الأخلاق بأنها قوى ثلاث متباينة تقوى إحداها وتضعف بحسب المزاج أو العادة أو التأديب وإليك بيانها.

١ «القوة الناطقة» - وهي التي تسمى الملكية وآلتها التي تستعملها من البدن الدماغ.

٢ «القوة الشهوية» - وهي التي تسمى بالبهيمية وآلتها التي تستعملها من البدن الكبد.

٣ «القوة الغضبية» - وهي التي تسمى السبعية وآلتها تستعملها من البدن القلب.

لذلك ينبغي أن يكون عدد الفضائل بحسب أعداد هذه القوى وكذلك أضدادها التي هي رذائل فمتى كانت حركة النفس العاقلة معتدلة وغير خارجة عن ذاتها وكان شوقها إلى المعارف الصحيحة لا المظنونة معارف وهي بالحقيقة جهالات حدثت عنها فضيلة العلم وتتبعها الحكمة ومتى كانت حركة النفس البهيمية معتدلة منقادة للنفس العاقلة غير متأبئة عليها فيما تقسطه لها ولا منهمكة في اتباع هواها حدثت عنها فضيلة العفة وتتبعها فضيلة السخاء ومتى كانت حركة النفس الغضبية معتدلة تطيع النفس العاقلة فيما تقسطه لها فلا تهيج في غير حينها ولا تحمي أكثر مما ينبغي لها حدثت منها فضيلة الحلم وتتبعها فضيلة الشجاعة. ثم يحدث عن هذه الفضائل الثلاث باعتدالها ونسبة بعضها إلى بعض فضيلة هي كمالها وتامها وهي

السفينة «إسماعيل» لإطفاء اللهيب فتمكنوا من ذلك ودخلوا حجر الربان فوجده ميثًا محروقًا وقد ظهر لدى التحقيق أن الخمرة قد لعبت برأسه وكان بجانبه شمعة فسقطت على زجاجة ملأى بالسبيرتو فالتهب الحجر بمن فيها.

أوقفت شركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق منذ صباح هذا اليوم (الاثنين) تسيير قطار المصطافين ولعلها تعمد قريبًا إلى تسيير القطار الليلي.

عاد من الأستانة الأديب حسيب أفندي البتلوني وذلك بعد أن أدى الامتحان في فن الصيدلية ونال الشهادة الرسمية المؤذنة له بتعاطي هذه المهنة فنهنته.

بينما كان المدعو سليمان فرنسيس من عتالة مستودع بضائع السكة الحديدية في بيروت واقفًا بين العجلات في المحطة إذ فاجأته إحداها مدفوعة بقوة الآلة ضمن النطاق فاعترض سيرها فداسته وقطعت فحذه ثم ما لبث أن قضى نحبه.

كتب إلينا من الأستانة العلية أنه قد توفي بها المرحوم عاكف بك أفندي رئيس مجلس إدارة الأوقاف الهمايونية إثر داء لم ينجع فيه دواء فعظم خطبه على نويه ومريديه واحتفل بدفنه احتفالاً لائقاً بمقام علمه وفضله ومكارم أخلاقه رحمه الله رحمة واسعة.

قرر البنك العثماني فتح شعبة له في القدس الشريف تسهيلاً لما يحتاج إليه الزوار من النقود.

الأستانة العلية

منحة سلطانية

صدرت الإرادة السنية أمرة بتوزيع عطايا جزيلة على حضرات علماء دار السعادة وما جاورها وعددهم خمسمائة مدرس وقد وزع عليهم ذلك بواسطة المشيخة الإسلامية العليا.

خط حديدي جديد

ورد في أخبار الأستانة أن الباب العالي يبحث في مشروع إنشاء خط حديدي في مكدونية بيتدا من مناستر إلى بريفيزا مارًا ببيانية. طوله ٣٧٠ كيلومترًا تقدر نفقاته بـ٣٢ مليونًا من الفرنكات.

سجن عام

ذكرت جرائد الأستانة أن قد تقرر إنفاق أربعين ألف ليرة لإنشاء سجن عام في «يدي قله» وقد كتب إلى سفارتي باريس وبرلين بأن تكلفا مهرة المهندسين في هاتين المدينتين لوضع رسمه على أبداع طرز وأحسنه.

معمل الجلد المرن

صادقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بمنح سعادتلو دولار باشا زادة رؤوف بك أفندي امتيازًا بتأسيس

اتصل بنا أن السماء قد أمطرت منذ أيام في جهات النبطية وما حواليتها من القرى برد كبير الحجم بقدر الجوزة أو أكبر وقد كسر بعضها فإذا فيها أشكال أشبه بالعيون والأثدي وغيرهما فسبحان من له في خلقه آيات بينات.

مائة ألف فرنك

قرأنا في إحدى الجرائد الفرنسية أن أحدهم وضع مئة ألف فرنك جائزة لمن ينشئ أحسن كتاب فني أو صناعي أو خيرى إن باللغة الإفرنسية أو غيرها ليعرض في معرض باريس العام سنة ١٩٠٠ وتعرض الكتب على عصابة من أرباب الصحف في باريس فمن حاز استحسان الكافة يأخذ الجائزة التي هي موضوعة الآن عند أحد محرري المقالات على سبيل الأمانة فمن لنا بأن يقول كم تساوي تلك المكتبة التي تجمع ما شاء الله من زبدة آراء مشاهير الكتاب لا غرو أن الفرنجة لا يدفعون درهمًا إلا وأملهم بمئات بل بالآلاف. الشام

قدم الثغر من المختارة (لبنان) الهمام السري سعادتلو نسيب بك جنبلاط وكل من الوجيهين عزتلو علي بك النجيب ومحمود أفندي جنبلاط بقصد التوجه إلى قرية البرامية بجوار صيداء لتمضية فصل الشتاء. وقد احتفل الوجهاء والأصدقاء بحضرة المشار إليه ورفاقه أثناء وجودهم ببيروت احتفاء محبة ومودة.

المطبعة الأميرية بمصر

من أخبار مصر أن حكومتها قد عزمت - كما شاع - على مبيع مطبعتها الكبرى الكائنة ببولاق لجماعة من الأجانب بمبلغ قدره أربعون ألف ليرة على أن تطبع لديها مطبوعات وجريدها الرسمية بمبلغ سنوي محدود لمدة عشرين سنة غير أن بعض الجرائد - ومنها جريدة الاحتلال - تؤكد أن هذه الإشاعة مكذوبة وأن ليس في عزم الحكومة شيء من هذا القبيل. حَقَّق الله ذلك.

جاء في جرائد الأستانة أن شركة مالية بلجيكية قد طلبت من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء خط للتراموي في مدينتنا بيروت.

قدم الثغر من طرابلس الشام جناب الماجد الأديب سلطاني زادة رفعتلو عبد الحميد أفندي باشكاتب التراموي سابقًا وقد حظي بمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة ونال تعطفه والتفاتة.

وقدم الثغر على الباخرة الفرنسية الكاتب الأديب سعادتلو عزيز بك الزند صاحب جريدة المحروسة التي تصدر بمصر.

شبت النار عند منتصف ليلة السبت «أول أمس» في الباخرة المسماة بالبرنس جورج المعروفة بجولي فبادر بعض رجال الدرك وبحارة

الشوف (البنان)

كتب إلينا مكاتبنا الأديب فيها ما نصه:
احتفل يوم الجمعة الماضي بتلاوة البيورلدي المتصرف الصادر بتعيين جناب الوجيه رفعتلو الشيخ فريد داود جنبلاط مديراً لناحية الشوفين على ما أخبرتكم به سابقاً فتوافدت الجماهير من هذه الناحية وفي مقدمتهم فضيلتو الشيخ محمّد طليح شيخ طائفة الدروز يقدمون التهاني لمديرهم الجديد وقد تلا البيورلدي المذكور الأديب رفعتلو أين أفندي طليح الكاتب الثاني بمجلس إدارة المتصرفية ثم فاه جناب المدير الجديد بخطاب حرّض فيه أهالي الناحية على الإلفة والمحبة والخلود إلى السكينة والراحة وختمه بالدعاء بطول بقاء الجناب العالي السلطاني وتأييد سرير دولته والشكر والثناء على دولتو نعوم باشا متصرف الجبل ثم اقتفى أمين أفندي الموماً إليه أثره وفاه بخطاب هنأه به وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية أيدها الله.

- انقضت يوم الأربعاء أمس ٣٠ أيلول صاعقة على زاوية إحدى غرف سراي بتدين فغطلتها دون يلّم بأحد أدنى ضرر والحمد لله.

فوائد صناعية زراعية

صناعة

عطر الغار

اسم شجره النباتي «لوروس نوبيليس» واسمه بالإنكليزية «أويل أف سويت باي» وبالألمانية «لوربير أول» وبالفرنسية «أسنسد لوريه».

شجر الغار كثير الوجود في البلاد المحروسة يستخرج من ثمره زيت الغار وعطر رائحته ذكية ويستخرج من ورقه بالاستقطار زيت طيار طيب الرائحة وعدا ذلك يستعمل ورقه كبهار يطيب رائحة الطبخ.

وزيت الغار المستخرج من الورق أذكى رائحة من المستخرج من الثمر وكلاهما يستخرجان بالاستقطار وإذا كان الثمر المراد استخراج العطر منه جاف ينبغي نعه بالماء أولاً ثم يوضع في الأنيق للاستقطار. ثقله النوعي ٠,٩٣٢ أي أنه أخف من الماء والزيت المصفي لونه صافٍ أو ميل للاصفرار قليلاً ورائحته وهو في هذه الحالة تشابه النعنع الفلفلي يذوب في الكحول ويغشه الأوربيون بزيت النفط.

وكشف الغطاء عن الغش الداخل عليه سهل جداً وذلك بأن تأخذ كمية قليلة منه وتصب عليه قليلاً من الحامض السلفوريك (أي زيت الكبريت) ثم صب عليهما قليلاً من روح القمح أو غيره من الكوولات فإذا احمر لون الجميع يكون مغشوشاً بزيت النفط (أي الترتينينا) وإذا لم يحمر فلا يكون مغشوشاً.

إنكلترا لأنه يعتبر أن عمله قد تم حتى أنهم يتحدثون الآن بمن يخلفه في منصبه ويرجحون أنه سيكون الجنرال هنتر قائد المشاة في جيش الاحتلال.

- كذبت شركة «روتتر» ما ذكرته هي عن منح السردار كتشنر باشا لقب لورد الخرطوم قائلةً أنه لم يتقرر بعد لقب له.

- طلبت جريدة النوفستي الروسية أخيراً أن تعتمد إنكلترا إلى افتتاح المخابرات لتسوية المسألة المصرية.

السودان

روى «مصباح الشرق» عن أخبار السودان أن التعايشي موجود في جهة الجموع بكردفان وأن السردار وضع على رأسه اثني عشر ألف ريال لمن يأتي به حياً أو ميتاً ويوجد معه هناك عثمان دقنة وتعين مكسويل بك حكمداراً لأم درمان وأقام مركز الحكمارية بعيداً عنها بمسافة ميلين وقد عزموا على تخطيط مدينة الخرطوم في محلها القديم وتوجه رندل باشا إلى جهات فازغولي وسنار لاستلام إدارتها فهي طائعة للحكومة مع بقية السودان اهـ.

وتقول الجرائد الأوربية أن الحملة السودانية قد عثرت على كنوز التعايشي في الصحراء التي دفنها فيها وأنهم يقدرونها بعشرة ملايين ليرة مما تقوم ولا ريب بجمع ما أنفق على إعادة السودان أولاً وأخراً.

- من غريب ما يروى عن الطريقة التي اقتسمت بها غنائم الدراويش أن الجنرال جاتكر قد اغتصب راية المتمهدي السوداء من يد أحد ضباط الكتيبة السودانية التي غنمها وذهب بها إلى إنكلترا.

وأغرب من هذا أن الضابط الإنكليزي غوردون ابن أخي الجنرال غوردون قد ظفر بجمجمة المتمهدي الذي دُمر قبره فأرسلها إلى دار المتحف في لندرا رواهما (الأهرام).

وأغرب من هذا وذلك ظفر السردار كتشنر باشا بخزائن التعايشي وعدم وضوح شيء منها في الأخبار الرسمية مع أن السردار قد أقسم يمين الأمانة للجناب الخديوي وللحكومة السنية فهذه يا قوم مبلغ صدق الإيمان عند أصحابنا وشهامتهم في وفاء المواعيد وحسبنا الله ونعم الوكيل.

- مما يروى عن أهالي فشودة تلك المدينة السودانية التي احتلها الضابط مرشان الفرنسي وجنوده أن أهاليها يمتازون ببداثة الجسم وقوة الأساطين أما ملابسهم ففي غاية البساطة والسداجة إذ هي عبارة عن كرات من العاج منتظمة في أسماط مدلاة حول القسم الأوسط من الجسم والأقمشة عندهم نادرة الوجود وهم يقاوضون على المنديل الواحد من الصنف الرخيص الثمن باثنتي عشرة دجاجة أو ستة من الماعز. والحيوانات البرية عندهم كثيرة الوجود لا سيما القروء.

فضيلة العدالة فلذلك أجمع الحكماء على أن أجناس الفضائل أربع وهي: الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة ولهذا لا يفخر أحد إلا بهذه الفضائل. فأما من افتخر بأبائه وأسلافه فلأنهم اكنوا على بعض هذه الفضائل أو عليها. وكل واحدة من هذه الفضائل إذا تعدت صاحبها إلى غيره تسمى صاحبها بها ومُدح عليها وإذا اقتصرت على نفسه لم يسم بها بل غيرت هذه الأسماء. فالجود إذا لم يتعد صاحبها سمي صاحبه منافقاً وكذلك الشجاعة يسمى صاحبها أنفاً غيوراً والعلم يسمى صاحبه مستبصراً.

وأضداد هذه الفضائل الأربع أربع أيضاً وهي: الجهل والشرة والجبن والجور وتحت كل واحد من هذه الأجناس أنواع كثيرة ولنبدأ أولاً بتحديد هذه الأجناس الأربعة التي تحتوي على جمل الفضائل ثم نردفها ببيان الفضائل التي تحت كلٍ منها:

١ «الحكمة» - هي فضيلة النفس الناطقة المميزة وهي أن تعلم الموجودات كلها من حيث هي موجودة وإن شئت فقل إن تعلم الأمور الإلهية والأمور الإنسانية ويثمر علمها بذلك أن تعرف المعقولات أيها يجب أن يفعل وأيها يجب أن يغفل.

٢ «العفة» - هي فضيلة الحس الشهواني وظهور هذه الفضيلة في الإنسان يكون بأن يصرف شهواته بحسب الرأي أعني أن يوافق التمييز الصحيح حتى لا ينقاد لها ويصير بذلك حرّاً غير متعبد لشيء من شهواته.

٣ «الشجاعة» - هي فضيلة النفس الغضبية وتظهر في الإنسان بحسب انقيادها للنفس الناطقة المميزة واستعمال ما يوحه الرأي في الأمور الهائلة أعني أن لا يخاف من الأمور المفزعة إذا كان فعلها جميلاً والصبر عليها محموداً.

٤ «العدالة» - هي فضيلة للنفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي عدناها وذلك عند مسالمة هذه القوى بعضها لبعض واستسلامها للقوة المميزة حتى لا تتغالب ولا تتحرك لنحو مطلوباتها على سوم طبائعها ويحدث للإنسان بها سمة يختار بها أبداً الإنصاف من نفسه على نفسه أولاً ثم الإنصاف والانتصاف من غيره وله.

وستنكلم عن كل واحدة من هذه الفضائل الأربع بكلام أوسع إن شاء الله.

أخبار الجهات

مصر

عاد إلى مصر صباح ٦ الجاري حساباً غربياً السير كتشنر رسدار الجيش المصري فأجلت الحكومة استقباله وأطلقت المدافع لوصوله وركب جواداً إلى جانب السير غرانفيل قائد جيش الاحتلال ومرّ بين صفوف الجنود الإنكليزية والبوليس المصري حتى منزله وكان وراءه الجنود وتلامذة المدرسة الحربية مع الموسيقى.

وتقول جريدة «الطان» أن السردار المنوه عنه قد عزم على الاستقالة من منصبه والعودة إلى

ذلك وعلى أمر الولاية الجلييلة ينبغي الكف عن التعامل بالمسكوكات المذكورة واتخاذ أسباب إزالتها كلياً بمدة خمسة عشر يوماً من تاريخه ولأجله نشر هذا الإعلان. في ٢٨ أيلول سنة ٣١٤

إعلان

إن الثمانية قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً من كامل التسعة عشر أوطه والمخزنين الكائنين في محلة الدباغة في زقاق الخمامير داخل بيروت المحمودين قبلاً وقف طائفة الروم الأرثوذكس وغرباً الطريق السالك وشمالاً بني طراد وشرقاً بني بيهم صار وضعها بميدان المزايدة فكل من له رغبة في شراء الأملاك المذكورة يشرف لمحل كاتبه وكيل قوميون الأراضي السنوية في ولاية سورية الجلييلة لأجل المخابرة معه أو مع السمسار الخواجه غندور خليفة ومن بعد مضي المدة القانونية يصير تفويض المبيع للزايد الأخير وللبيان صار نشر هذا الإعلان. في ٢ ت ١ سنة ٣١٤. كاتبه سليم قشوع

طباخ جديد

نعلم لحضرات الجمهور أنه ورد إلى محل طبارة وبلوز الكائن أول سوق البازركان قرب زاوية القصار.

طباخ من النحاس الأصفر

على طرز جديد ظريف الشكل خفيف الحمل يُشعر بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها ويستعمل للشاي أيضاً وإن شئت أن تستعمله للغسيل فيصلح وهو موفر من كل جهة. ويوجد في محلنا أيضاً معمل لصناديق السفر الجميلة وساعات على أنواعها وغير ذلك من البضاعة الإسمبولية ومن يشرفنا ير ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار.

إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

مغزاها أن الكونت مورافيف وزير خارجية روسية سيقابل ملك السرب في بيارينز ابتغاء البحث في تقوية الصلات بين روسية والسرب بإبعاد الملك ميلان من بلغراد.

أخبار متفرقة

قصاص القاتل في جنيف

ذكرنا في عددٍ ماضٍ أن حكم الإعدام على القاتل في جنيف من أعمال سويسرة - حيثما اغتيلت إمبراطورة النمسا - معدومٌ وأن الجاني سيحاكم حسب قوانينها فيحكم عليه بالسجن المؤبد وهي عقوبة أشد من عقوبة الإعدام فقد ورد من أبناء سويسرة أن السجن الذي يسجن به المذكور عبارة عن جب لا ترسل إليه الشمس شعاعاً من ضوئها وتقضي عليه العقوبة أن ينام فيه على الأرض وأن لا يكون لديه شيء من الأدوات الضرورية وغاية ما يتمتع به أنه يخرج مرة في الأسبوع إلى فناء السجن فيتمشى فيه لحظة دون أن يشافهه أحد بكلمة ثم يعود إلى ما كان عليه إلى الأسبوع الآخر وهكذا حتى يلقى حتفه.

الطاعون في بمباي

بلغ عدد الإصابات بالطاعون في بمباي خلال الأسبوع الذي أخره ٣ الجاري ٢٧١ إصابة أما الوفيات فقد بلغت ٢٣٤ وفاة.

حريق في الصين

كتب من بكين أن حدث حريق يوم أول تشرين الأول في أحياء الأهالي بمدينة هنكو فدمرت النار نحو عشرة آلاف بيت ويقال أنه مات بهذا الحريق ألف شخص.

الدوق دورليان

أفادت أنباء باريز أن قد صدر أمرٌ سرّي إلى رجال الدرك فيها بأن تلقي القبض على الدوق دورليان إذا حاول اجتياز الحدود الفرنسية.

اعتصاب العملة بباريز

اعتصب عملة التراب في باريز اعتصاباً أقلق الحكومة فعينت عشرين ألفاً من العساكر للمحافظة ولدفع ما يطرأ من الطوارئ أما المعتصبون فقد بلغ عددهم ٤٠ ألفاً وربما بلغوا ستين ألفاً.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

من الملحوظ تزايد استعمال المسكوكات النحاسية المنقوش على أحد وجهها صورة ديك أو خلفه من النقوش على الوجه الآخر بعض الكتابات وهي من ضرب المستعمرات الهند الإنكليزية وهذه النحاسات تجلب من محلها بسعر بارة واحدة والناس هنا يتداولونها بسعر باريتين ونصف واستمرار التعامل بها يسبب خسائر جمة للعموم ولما كان تداول المسكوكات الأجنبية في الممالك المحروسة ممنوعاً ما عدا الذهب بمقتضى الإرادة السلطانية فلا ينبغي البتة استعمال أي سكة لم يكن عليها صورة الطغراء الهمايونية وبناءً على

والزيت المستخرج من ثمره يكون شديد القوام قليلاً ولزج موافق لعمل الصابون وتطبيبه وزيته الطيار المستخرج بالاستقطار من الثمر والورق يدخل في كثير من التراكيب العطرية خصوصاً المستعملة لتطبيب الصابون كما ستراه عند ذكرنا التراكيب. عبد الوهاب

منثورات سياسية

روسية

من غريب ما قرأناه في جرائد البريد أن روسية قد أوصت أخيراً أن يصنع لها في معامل فرنسا دارعة وطراداً مدرعاً وثلاث سفن من متلفات التوربيل وأن وزارة البحرية الروسية ستبعث بضباط من الروس إلى معامل فرنسا التي تصنع فيها هذه السفن لمراقبة صنعها. ويروى أن من جملة الشروط التي عقدت بين روسية وبين هذه المعامل أن تقدّم لها السفن الحربية الخمس المذكورة كاملة مسلحة بالأسلحة التامة.

ووجه الغرابة في الخبر هو أن الدولة التي أوصت أخيراً على هذه السفن الحربية هي المقترحة على ما يعلمه القراء نزع السلاح وإراحة العالم من ويلاته والتخفيف عن عاتق الدول التي انقضت أكلاف هذه الاستعدادات ظهرها وأبهظت كاهلها بل هي طالبة عقد المؤتمر الدولي لإظهار ذلك إلى حيز الوجود والظاهر أن الدول لم تستقر على شيء من ذلك وإلا فكيف تدعو روسية الدول لأمر وتقوم هي على أثره بما يناقضه ويباينه.

الجنود الإسبانية

في كوبا

ذكرت جرائد البريد أن المارشال بلانكو الإسباني قد بعث برسالة يقول فيها أن عدد الجنود الإسبانية التي يجب أن تنجلي عن جزيرة كوبا يبلغون ١٢٢ ألف جندي بينهم ١٨ ألفاً من المرضى وقد عزمت الحكومة الإسبانية على إرسال ١٧ سفينة كبرى إلى كوبا لتقل هاته الجنود منها.

ويروى أن الأميركيين يطلبون أن ينتهي جلاء الإسبان عن كوبا في ٣١ كانون الأول المقبل والغسبان يطلبون أن يكون ذلك في آخر شباط وقد بعث الجنرال بلانكو يطلب ٢٥ مليوناً من الفرنكات ليؤدي رواتب الجنود المتطعة.

أميركا

ورد في رسالة برقية من واشنطن مؤداها أن الهنود القاطنين في مقاطعة مينيسونا قد ثاروا على الجنرال باكون ورجاله الذين يبلغ عددهم مائة نفس من الجنود النظامية الأميركية فذبجهم. وفي رواية أن الجنرال قد نجا من أيدي أولئك الثوار وقتل ضابط وستة من الرجال ثم خمدت نيران الثورة بعد أن اتقدت أياماً وعززت أميركا جندها بجنود آخرين.

السرب

جاء في رسالة من بلغراد عاصمة السرب